قامت السلطات المغربية بتوقيف رئيس الرابطة الوطنية لأسرة المساجد الإمام محمد سمير بعد تصريحاته المناهضة للحكومة.

وبحسب عضو في الرابطة فإن الإمام استجوبته جهات هددته بعزله عن الإمامة وباتهامه بالتخابر مع جهة أجنبية .

ولفت المصدر إلى أن الإمام سمير تعرض لضغوط قوية من أجل التراجع عن تصريحاته، وكان سمير قد هدد في تصريحه بعودة الأئمة إلى الشارع وباعتصام مفتوح أمام المؤسسات المسؤولة عن وضعهم الذي وصفه بأنه "مزرٍ", وفقا للجزيرة نت.

ويأتي توقيف الإمام محمد سمير ليلقي الضوء على ما يشهده الأئمة والمؤذنون في المغرب من حملة تصعيدية تشنها ضدهم السلطات هناك.

وإزاء هذا الوضع وفي تطور لافت نظم أمس الاثنين عشرات من الأئمة قدموا من جنوب المغرب مظاهرة احتجاجية أمام مبنى البرلمان المغربي، وتدخلت عناصر من الأمن لتفريقهم لكنهم قاوموها ولم يغادروا المكان إلا بعد تلاوة بيان لهم وترديد شعارات قوية ضد ما سموه "القمع الذي يتعرضون له".

ودعا البيان إلى إعادة كافة الموقوفين من الأئمة والمؤذنين المعزولين الذين لم يثبت في حقهم ما يقتضي فصلهم، إلى مواقعهم وإلى رفع الوصاية الإدارية عن النشاط الدعوي لأئمة المساجد.

وفي رسالة موجهة إلى المسؤولين عن الشأن الديني بالبلاد حذر أئمة المساجد خلال وقفتهم الاحتجاجية من مغبة الاستمرار في أسلوب "التجويع" المتبع ضدهم وقالوا إنها "قنبلة" إذا انفجرت سيكتوي بنارها الجميع.

وشددوا على ضرورة المحافظة على "الأمن الروحي" حتى لا يدب اليأس والقنوط في نفوس العباد وتعم الفوضى في البلاد.

وقد أشار أمين الرابطة الوطنية لأسرة المساجد لحسن ياسين أبو أيوب إلى أن السلطات المغربية قامت بمحاولات عديدة لثني الأئمة عن تنظيم وقفتهم الاحتجاجية وسدت بعض المنافذ المؤدية إلى العاصمة الرباط واعترضت سبيل بعض المشاركين في المظاهرة، متسائلا عن "قيمة الدستور ومؤسساته في ظل القمع والاستبداد".

وأشاد أبو أيوب بتضامن بعض القبائل المغربية ووقوفها في وجه "المؤامرات التي تحاك ضد الأئمة" مؤكدا تعرض الأئمة الآن لضغوط شديدة بتهديدهم بالاختطاف أو بتوقيفهم عن مزاولة مهامهم الإمامية والخطابية، مما أدى إلى انعدام الشعور بالاستقرار والطمأنينة لديهم.

وتعد الرابطة الوطنية لأسرة المساجد في المغرب هيئة مفتوحة لكل من تلقى دراسته بالمدارس العلمية وهي مدارس غير نظامية تعلم العلوم الشرعية واللغوية، منتشرة في عدة مناطق بالمملكة المغربية.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 12/10/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com